



## التفكير الايجابي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا

### Positive thinking and its relationship to problem-solving skill for those coming to the baccalaureate exam

الحطاح زبيدة<sup>1</sup>، باشن سلمى<sup>2</sup>

1- جامعة يحي فارس "المدية"، Zoue66@gmail.com

2- جامعة يحي فارس "المدية"، selma.bchn@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/09/21

تاريخ الاستلام: 2020/02/14

#### ملخص -

هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين التفكير الايجابي ومهارة حل المشكلات لدى عينة من الطلبة المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، وتكونت العينة من (92) طالب وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من مدينة المدية، واعتمدت الدراسة على مقياس التفكير الايجابي الذي اعدته نادية سالم ميلود عبد العزيز (2016-)، ومقياس القدرة على حل المشكلات من تأليف حمدي عبد الله عبد العظيم (2013)، وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكير الايجابي ومهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الطلبة النظاميين والطلبة الأحرار على مقياس التفكير الإيجابي، في حين أن الدراسة توصلت إلى وجود فروق بين الطلبة النظاميين والطلبة الأحرار على مقياس مهارة حل المشكلات، كما توصلنا من خلال النتائج إلى عدم وجود فروق بين الطلبة المعيدين والطلبة غير المعيدين في مقياس التفكير الايجابي وعدم وجود الفروق أيضا بين الطلبة المعيدين والطلبة غير المعيدين على مقياس مهارة حل المشكلات.

## الكلمات الدالة: التفكير الايجابي، مهارة حل المشكلات ، الطلبة، امتحان شهادة البكالوريا.

### Abstract:

This study aimed to identify the relationship between positive thinking and the problem-solving skill with a sample of 92 students coming to the baccalaureate exam, chosen randomly from the city of Medea. The study relied on the scale of positive thinking prepared by Nadia Salem Miloud Abdel-Aziz (2016). The measure of the ability to solve problems written by Hamdi Abdullah Abdel-Azim (2013). It resulted in a statistically significant correlation between positive thinking and the problem-solving skill of the two coming to the baccalaureate exam. There was no differences between formal and free students on the scale of positive thinking. Also there were differences between regular and free students on the scale of problem-solving skill, no differences between the repeating students and the students who are not repeaters in the scale of positive thinking and the lack of differences between repeaters and non-repeaters on the scale of problem solving skill.

### Key words:

positive thinking, problem solving skill, students, baccalaureate exam.

## 1. - مقدمة

تعد مهارة حل المشكلات من المهارات الفاعلة في التعلم، لأنها تساعد الطلبة المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا على إيجاد الحلول بأنفسهم قبل و ساعة الامتحان و من خلال البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب.

ولقد بدأ الاهتمام بموضوع حل المشكلات في بدايات القرن العشرين من خلال أعمال العديد من علماء النفس أمثال ثورنديك وكوهلر، ثم تواصل الاهتمام بهذا الموضوع لأنه يشكل جانبا رئيسيا من المهمات المدرسية التي يتعرض لها الطلبة إذ أصبح تطوير مهاراتهم في حل المشكلات من أهم غايات المدارس.

ولما كان حل المشكلات عملية تفكيرية يستخدم فيها الطالب ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف غير مألوف له، لذا يعد التفكير عاملا من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجيه الحياة وتقدمها وكلما كان هذا التفكير إيجابيا كلما أدى إلى حل فاعل للمشكلات التي تواجه الطالب، وكلما كان هذا التفكير سلبيا كلما أدى إلى التعامل مع المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة.

وحسب النظرية المعرفية فإن أفكار الفرد ومعارفه تلعب دورا مهما في تشكيل سلوكه وبناء شخصيته، ويعد ألبرت إليس Ellis من رواد هذه النظرية، وهو يرى أنه يجب الاعتماد على العقل في تقرير الحقيقة، فهو المصدر الموثوق به والقادر على جعل الإنسان قادرا على فهم ذاته، وأفكار المرء ومعتقداته هي المسؤولة عن تصرفاته تبعا لما يدركه في الواقع الذي يعيشه.

وهنا تبرز أهمية التفكير الإيجابي من خلال تنمية أساليب التفكير السليمة لدى المتعلمين مما يساعدهم على حل المشكلات ومواجهة مختلف المواقف التي تتطلب من المتعلم (طالب البكالوريا) أن يضع حلولاً أو بدائل مناسبة يتم تقييمها في ما بعد واختيار أفضلها ليكون حلا إيجابيا للمشكلة، سواء كان ذلك في حياته الدراسية أو في حياته العامة، وبالتالي ضمن قدرته في نقل خبراته التي اكتسبها من هذا التعلم عندما يعمم حلوله لبعض المشكلات على مواقف أو مشكلات مشابهة قد تواجهه.

### إشكالية:

إن مواجهة الإنسان للمشكلات أي كانت طبيعتها تشكل عقبة دون تحقيقه لأهدافه، مما يحتم عليه التعامل معها وإيجاد حل لها وفي المقابل نجد الكثير من طلاب اليوم يقعون في حيرة أمام المشكلات التي تواجههم خصوصا وأن حل المشكلات ليس بالعملية العنقوية. (جابر، 2008، ص 228).

ويرى علماء النفس المعرفي إن حل المشكلات هي عملية تفكير لأنها تتصل بتطبيق المعرفة، فحاجة الفرد إلى حل المشكلة تبدو عندما يكون لحل غير متيسر، فحل المشكلة يتمثل في تطبيق المعرفة وانتقال أثر التعلم. (دياب، 2000، ص 52).

كما تنطوي تعلم مهارات حل المشكلات عموما على وضع تعلمي يقوم فيه المتعلم باكتشاف حل لمشكلة معينة تواجهه ويسمح هذا الوضع عادة بتوافر

استجابات أو حلول بديلة عديدة، يمكن القيام بها، وقد تؤدي واحدة من هذه الاستجابات أو أكثر إلى الحل المقبول. (نشواتي، 2003، ص 452).

وإن الاهتمام باكتساب الطلاب المتعلمين مهارات حل المشكلات ليس من أجل تمكينهم من إيجاد حلول والحصول على درجات جيدة فقط، بل من أجل التدريب على ممارسة التفكير والمهارات العقلية التي تتطلبها مهارة حل المشكلات. (الحسن وعبد العزيز، 2016، ص 340).

وفي ذلك يقول سلافن Slavin (1994) أن حل المشكلات هو المدخل الرئيسي لتشغيل العقل، وهذا يعني أن مهارة حل المشكلات تعتبر بمثابة المنبه الذي يثير العقل. (بوضياف ومخلوفي، 2010، ص 173).

من هذا المنطلق يصبح التعلم الفعال لمهارة حل المشكلات حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى، لأن العالم أصبح أكثر تعقيدا، والنجاح في مواجهة مشكلات هذا العالم لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها. (محمد، 2009، ص 109).

إلا أن اكتساب هذه المهارة يعتمد بشكل رئيسي على ردة فعل الشخص نفسه تجاه المشكلة وكيفية تعامله معها ومدى شعوره بأثارها السلبية في نشاطاته، الأمر الذي سيؤدي به بكل تأكيد إلى اتخاذ القرار بالتعامل مع المشكلة لإيقاف تبعاتها السلبية للوصول إلى مرحلة التوازن. (الشراح والعجمي، 2016، ص 2).

ولا يتم ذلك إلا إذا تميز الطالب بالتفكير الايجابي الذي يرفع من قدرة الفرد على التركيز والانتباه إلى جوانب القوة في كل من المشكلة، وأيضا في القدرات التي يمتلكها الفرد كالقدرات النفسية والمثابرة، والقدرة على تحمل المشاق، والتوافق النفسي، كما تشمل أيضا قدرات عقلية ترتبط بأساليب وإستراتيجيات متنوعة وحل المشكلات والقدرة على التعلم. (النجار والطلاع، 2015، ص 211).

والطالب الذي يفكر بطريقة ايجابية يستطيع التغلب على الصعاب أو المشكلات التي تقابله، ويأخذها ببساطة مهما كانت آراء الآخرين، أو المؤثرات الخارجية أو الداخلية حتى يصل إلى حل المشكلة. (بدوي، 2019).

ويعلمك التفكير الايجابي امتلاك القدرات الخارقة التي تجعلك تسمو فوق المصاعب وقهرها، بالإيمان بالله والثقة بالنفس. (سليمان، 2011، ص 158)

والايجابية هي بداية الطريق للنجاح، فحين يفكر (الطالب) ايجابيا فإنه في الواقع يبرمج عقله ليفكر إيجابيا، والتفكير الايجابي يؤدي إلى الأعمال الايجابية في معظم شؤون الحياة، ويرى الكثير من العلماء أن من صفات الشخصية الايجابية هو تركيزهم على الحل عند مواجهة المشكلات والاستفادة من التحديات والصعوبات. (السلطاني، 2010، ص104).

وإن تميز الطالب بالتفكير الايجابي يصاحبه انخفاض في مستويات القلق والخوف من مواجهة المشكلات الضاغطة. (النجار والطلاع، 2015، ص211).

وهذا ما يحدث لدى المقبلين على الامتحانات الرسمية وأهمها امتحان البكالوريا حيث تظهر زيادة حالات القلق عند كثير من الطلبة بكثرة الشكوى العضوية خاصة الصداع والإحساس بالإرهاك مع صعوبات في التركيز واضطرابات النوم والخوف من الفشل في الامتحان، أو عدم الحصول على معدل مرتفع يسمح لهم بالالتحاق بالتخصص المرغوب فيه، وخاصة إذا عرفنا أن هذا الامتحان يتزامن مع فترة المراهقة عند الطالب وما يصاحبها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية، ويعد القلق المتزايد الذي يؤثر سلبا على المهارات الدراسية وعلى الأداء أثناء الامتحانات، وعلى الإدراك والسلوك لدى طلاب البكالوريا، كما يؤدي إلى أداء المتطلبات المعرفية. (عبدوني، صياد، 2013، ص245)

وهنا تبرز أهمية التفكير الايجابي الذي يخرج الطالب المقبل على امتحان البكالوريا من حالة التوتر إلى التفاؤل ليصل به إلى حالة الهدوء والسكينة مع النفس، حيث يساعده على رؤية الأمر (الامتحان) من منظور ايجابي. (سليمان وإسماعيل، 2018، ص35)

ويقبل على الإجابة على الأسئلة بكل أريحية حيث نمط التفكير الايجابي يزيد من التقييم الذاتي ومن فاعلية الفرد نحو ادراك جوانب المشكلة والثقة في حلها. (النجار والطلاع، 2015، ص212)

وفي هذا الصدد أشارت دراسة تيلروفاسو tyrlu , vasu (1995) إلى تقصي العلاقة بين التفكير الايجابي والتوجه نحو حل المشكلات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين تقدير التلاميذ لذاتهم من خلال تفكيرهم الايجابي والقدرة على التوجه نحو حل المشكلة، كما اتضح أن التفكير الايجابي يرتبط إيجابيا بكل من إدراك السيطرة على الضغوط ومواجهتها واستخدام

المواجهة الفعالة، وإعادة التفسير الايجابي للموقف، وحل المشكلات بنجاح والبحث عن الدعم الاجتماعي، والنظرة الإيجابية للمواقف الضاغطة. (خليل، 2012، ص3).

كما قامت الخولي (2014) بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الايجابي والتعرف على أثر هذا البرنامج في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسياً، وأسفرت النتائج على وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي على مقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح التجريبية كما أنه يوجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الطموح الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية. (سليمان وإسماعيل، 2018، ص 44).

وفي ضوء الدراسات السابقة المشار إليها نلاحظ عدم وجود دراسة في حدود علمنا ناولت التفكير الايجابي ومهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ومن هذا المنطلق جاءت تساؤلات الدراسة الحالية كالتالي:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة التفكير الايجابي ومتوسط درجة مهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة النظاميين ومتوسط درجات الطلبة الاحرار المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في التفكير الايجابي؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة النظاميين ومتوسط درجات الطلبة الأحرار المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في مهارة حل المشكلات؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة المعيديين ومتوسط درجات الطلبة غير المعيديين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في التفكير الايجابي؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة المعيديين ومتوسط درجات الطلبة غير المعيديين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في مهارة حل المشكلات؟

### فرضيات الدراسة: والتي تنص على:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة التفكير الايجابي ومتوسط درجة مهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة النظاميين ومتوسط درجات والطلبة الأحرار المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في التفكير الايجابي.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة المعيدين ومتوسط درجات الطلبة غير المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في التفكير الايجابي.

- توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات الطلبة النظاميين ومتوسط درجات الطلبة الأحرار المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في مهارة حل المشكلات.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة المعيدين ومتوسط درجات الطلبة غير المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في مهارة حل المشكلات.

### أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها في كونها:

- التفكير الإيجابي ومهارة حل المشكلات هي متغيران إيجابيات في علم النفس والتربية والتعليم يجب أن يحظيا بالاهتمام لما لهما من أهمية في تحسين مستوى في أداء الأفراد وزيادة فاعليتهم وشعورهم بالرضا بما يعكس على زيادة الانتاجية.

- يعد التفكير الإيجابي أحد طرق التفكير التي تفتح الآفاق لمستخدميها وتساعد على إيجاد الكثير من الحلول في معالجة الكثير من المشاكل التعليمية.

- كما تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها تتناول متغيرات نفسية لدى شريحة هامة في المستويات التعليمية، ألا وهي الطلبة المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

**أهداف الدراسة:** والتي تستهدف إلى ما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين التفكير الايجابي ومهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

- محاولة معرفة الفروق بين الطلبة النظاميين والأحرار المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في التفكير الايجابي.

- اولة معرفة الفروق بين الطلبة المعيدين وغير المعيدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في التفكير الإيجابي.

- محاولة معرفة الفروق بين الطلبة النظاميين والأحرار المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في مهارة حل المشكلات.

- اولة معرفة الفروق بين الطلبة النظاميين والأحرار المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في مهارة حل المشكلات.

- اولة الوقوف على العوامل المؤدية للرسوب في امتحان البكالوريا.

**مصطلحات الدراسة:**

**لتفكير الايجابي:**

اصطلاحا: تعرفه امانى سعيدة سيد ابراهيم (2005): بأنه قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته، والتحكم فيها، وتوجيهها اتجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشكلات.

ومن خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منظمة ذات طابع تفائلي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة، أو أن التفكير الإيجابي يمثل الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، ولتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منظمة ذات طابعه تفائلي.

(أولاد هدار، 2017، ص 77).

إجرائيا: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا من خلال استنتاجاتهم على مقياس التفكير الايجابي المعد من طرف "نادية سالم ميلود عبد العزيز" (2016) بأبعاده الفرعية وهي: (الايجابية والتفاؤل، تقبل الذات، السماحة والأريحية، التفتح المعرفي الصحي، الضبط الانفعالي، التقبل الايجابي للاختلاف مع الآخرين).

### هارة حل المشكلات:

اصطلاحا: يشير إليها أندرسون (anderson، 1995) بأنها موقف تفكير وتأمل، يستحضر فيها الفرد خبراته السابقة، ويجري فيها الكثير من العمليات المعرفية والمعالجة المتعمقة للأبنية المعرفية التي تصبح نشطة، وفي حالة تغير مرن إلى أن يصل الفرد إلى الحل الذي يعيده إلى حالة من التوازن.

ويرى أوزبل أن حل المشكلات بحد ذاته عملية تعلم استكشافية في ذي معنى أي أن للمتعلم بحد ذاته دورا ايجابيا في تحقيقها، فهو لا يلتقي الحل من غيره، وإنما يبذل جهدا فكريا لانجازه ثم يقوم بدمجها في بنائه المعرفي. (السليتي ومفضي، 2012، ص13).

إجرائيا: هو النتيجة التي يحصل عليها الطلبة المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا وذلك من خلال استجابتهم على مقياس القدرة على حل المشكلات المعد من طرف "حمدي عبد الله عبد العظيم" (2013) بأبعاده الفرعية وهي: (التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التقييم).

### 2. إجراءات الدراسة الميدانية:

#### 1.2. - منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي بهدف الوصول إلى تحقيق أهدافه والتحقق من الفرضيات التي تمت صياغتها، لأنه يدرس العلاقة بين التفكير الايجابي ومهارة حل المشكلات، كما يدرس الفروق بين النظاميين والأحرار والفروق بين المعيدين وغير المعيدين للقسم النهائي في كل من متغير التفكير الايجابي ومهارة حل المشكلات.

## 2.2. - عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

يتمثل المجتمع الأصلي في الطلبة المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا من مدينة المدية، واعتمدنا في اختيار العينة على الطريقة القصدية، وقد تحصلنا على عينة قدرها 92 طالب وطالبة (37 ذكور، 55 إناث) موزعين حسب نوع الدراسة ( 82 نظاميين، 10 أحرار) وحسب الإعادة في امتحان شهادة البكالوريا ( 16 معيدين و 76 غير معيدين) شملت الطلبة المتواجدين في مكتبة بلدية المدية ومكتبة مركز التسلية لمدينة المدية أيضا.

## 3.2. - أدوات الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

### • مقياس التفكير الايجابي:

مستوحى من رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب "لنادية سالم ميلود عبد العزيز" تحت عنوان برنامج إرشادي تكاملي لتنمية استراتيجيات التفكير الايجابي كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى مصابي الثورة" (2016).

يتكون المقياس من (64) فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي:

1. البعد الأول الايجابية والتفاؤل (15 فقرة).
  2. البعد الثاني تقبل الذات (12 فقرة).
  3. البعد الثالث السماحة والأريحية (11 فقرة).
  4. البعد الرابع التفتح المعرفي الصحي (11 فقرة).
  5. البعد الخامس الضبط الانفعالي (10 فقرات).
  6. البعد السادس التقبل الايجابي للاختلاف مع الآخرين (10 فقرات).
- طريقة تصحيح مقياس التفكير الايجابي، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق السلم المتدرج الثلاثي، (دائما - أحيانا - نادرا "لا يحدث") الأوزان التالية (3، 2، 1) بالترتيب والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع مستوى التفكير الايجابي بالنسبة للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فتصحح بطريقة عكسية.

الفقرات الموجبة: 1- 3- 4- 5- 8- 10- 11- 12- 14- 15-  
17- 19- 20- 24- 26- 28- 32- 33- 35- 37- 39- 42- 44-  
46- 48- 50- 52- 53- 55- 56- 58- 59- 60- 62- 64- 65-  
.69

الفقرات السالبة: 2- 6- 7- 9- 13- 16- 18- 21- 22- 23-  
25- 27- 29- 30- 31- 34- 36- 38- 40- 41- 43- 45- 47-  
49- 51- 54- 57- 61- 63- 66- 67- 68-.

• مقياس القدرة على حل المشكلات:

المقياس المشار إليه مأخوذ من كتاب موسوعة الاختبارات والمقاييس القسم الأول من تأليف "حمدي عبد الله عبد العظيم" مكتبة أولا الشيخ للتراث "ط1" (2013).

عدد فقرات المقياس (40) فقرة.

• الاوزان في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب:

لا تنطبق أبدا (1) - تنطبق بدرجة بسيطة (2) - تنطبق بدرجة متوسط (3) -  
تنطبق بدرجة كبيرة (4).

الاوزان في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب:

- لا تنطبق أبدا (4) - تنطبق بدرجة بسيطة (3) - تنطبق بدرجة  
متوسطة (2) - تنطبق بدرجة كبيرة (1).

الفقرات السالبة على المقياس هي:

(5, 8, 9, 10, 14, 16, 18, 21, 24, 26, 27, 30, 30, 31, 32, 35, 36, 37, 40).

بقية الفقرات هي الفقرات الموجبة على المقياس

تحسب الدرجات الفرعية على المقياس على النحو التالي:

1. التوجه العام: تقيسه الفقرات: 1, 6, 11, 16, 21, 26, 31, 36.

2. تعريف المشكلة: تقيسه الفقرات: 2, 7, 12, 17, 22, 27, 32, 37.

3. توليد البدائل: تقيسه الفقرات: 3, 8, 13, 18, 23, 28, 33, 38.

4. اتخاذ القرار: تقيسه الفقرات: 4, 9, 14, 19, 24, 29, 34, 39.

5. التقييم: تقيسه الفقرات: 5, 10, 15, 20, 25, 30, 35, 40.

- تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (40 - 160).

- تتراوح كل درجة فرعية بين (8 - 22).

تفسير العلامات على المقياس كالتالي:

- (40 - 80) مؤشر على نقص في مهارة حل المشكلات.

- (80 فما فوق) كفاءة في حل المشكلات.

**خصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:**

الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية لمقياس التفكير الايجابي:

تبين لنا وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس التفكير الايجابي ومتوسط درجات الطلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة في المقياس وذلك لصالح مرتفعي الدرجة على المقياس و ظهر ذلك من خلال متوسط الثلث الاعلى (168.80)، وانحراف معياري صغير (6.71) مقارنة بقيم الانحراف المعياري للطلبة الذين ينتمون إلى فئة الثلث الادنى الذي قدر بـ (8.38) وهذا يعني أن تشتت الدرجات عند طلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة في المقياس وابتعادها عن المتوسط كان كبيرا، أما قيمة "ت" المحسوبة فقد كانت دالة عند مستوى (0.01) حيث بلغت (14.27) بدرجة حرية (56)، وعند مستوى دلالة (0.00)، وهو مستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) وعليه فالمقياس يميز بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات وبذلك نطمئن إلى صدقه.

• ثبات مقياس التفكير الايجابي:

تم التحقق من ثبات مقياس التفكير الايجابي باستخدام الثبات وطريقة التجزئة النصفية (فردى - زوجى) وقد استخرج معامل الثبات بهذه الطريقة باستخدام معادلة "سبيرمان براون"، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.87) وهو معامل ثبات عال، وبالتالي الارتباط قوي جدا بين الدرجات على الأسئلة الفردية والدرجات على الأسئلة الزوجية.

- الصدق التمييزي لمقياس حل المشكلات:

تبين لنا وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس حل المشكلات ومتوسط درجات الطلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة في المقياس وذلك

لصالح مرتفعي الدرجة على المقياس و ظهر ذلك من خلال متوسط الثلث الاعلى (111.86)، وانحراف معياري صغير (12.02) مقارنة بقيم الانحراف المعياري لطلبة الذين ينتمون إلى فئة الثلث الادنى الذي قدر بـ (10.67) وهذا يعني أن تشتت الدرجات عند طلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة في المقياس وابتعادها عن المتوسط كان كبيرا، أما قيمة "ت" المحسوبة فقد كانت دالة عند مستوى (0.01) حيث بلغت ( -3.61) بدرجة حرية (56)، وعند مستوى دلالة (0.00)، وهو مستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) وعليه فالمقياس يميز بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات وبذلك نطمئن إلى صدقه.

• ثبات مقياس مهارة حل المشكلات:

تم استخراج معامل ألفا كرونباخ للمقياس وقد بلغ (0.72) وهو معامل مرتفع يدل على الاتساق الداخلي للفقرات وثباتها.

• المعالجة الاحصائية:

حللت البيانات باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" ومن خلاله تم استخدام تم استخدام أساليب الاحصاء الوصفي المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وأساليب الاحصاء الاستدلالي معامل ارتباط بيرسون – اختبارات "t-test".

3. نتائج الدراسة ومناقشتها:

• نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه:

"توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة التفكير الايجابي ومتوسط درجة مهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا".

جدول 1. بين العلاقة الارتباطية بين متغير التفكير الايجابي ومتغير مهارة

حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

اسم المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير الايجابي	92	150.17	12.991	0.50	0.00
مهارة حل المشكلات		105.38	11.662		

يبين الجدول رقم (03) درجات المتوسط الحسابي للتفكير الايجابي الذي يبلغ (150.17) بانحراف معياري (12.991) اما فيما يخص مهارة حل المشكلات فإن المتوسط الحسابي قدر بـ (105.38) بانحراف معياري يساوي (11.662) ومنه بلغت قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.50) ومنه قبول الفرضية البديلة التي مقادها وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متغير التفكير الايجابي ومتغير مهارة حل المشكلات حيث أن المتغيران يؤثران في بعضهما البعض.

وقد يعتبر متغير التفكير الايجابي بأبعاده ومتغير مهارة حل المشكلات بأبعاده أحد العوامل النفسية المؤدية إلى النجاح.

وقد يعزى هذه النتيجة إلى أن تفكير الطالب المقبل على امتحان شهادة البكالوريا ايجابيا يجعله أكثر إيمانا بالله سبحانه وتعالى والاستعانة به والتوكل عليه، ويجعله أكثر تركيز وانتباه إلى جوانب القوة لديه كالقدرات النفسية مثل الاعتماد على نفسه والثقة بإمكانياته، والقدرة على تحمل اعباء الدروس المكثفة، كما ان النظرة الايجابية والمتفائلة نحو هذا الامتحان تزيد من القدرات العقلية التي ترتبط بأساليب واستراتيجيات متنوعة لحل المسائل والاشكاليات التربوية، إضافة إلى هذا فإن الطالب صاحب التفكير الايجابي لغته ومفرداته تتمتع بالمرونة قادر على الحوار والمناقشة العلمية ولديه حوارات مثيرة ومفيدة له وللآخرين.

• نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة النظاميين ومتوسط درجات الطلبة الأحرار المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في التفكير الايجابي".

## جدول رقم 2. يبين الفروق والدلالة الاحصائية بين الطلبة النظاميين والأحرار في التفكير الايجابي.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T
فئة النظاميين	82	150.93	12.966	0.112	90	1.606
فئة الأحرار	10	144	13.492			

يبين الجدول رقم (04) درجات المتوسط الحسابي الذي قدر بـ (150.93) بانحراف معياري قدره (12.966) لفئة النظاميين من طلبة البكالوريا، كما يظهر المتوسط الحسابي الذي قدر بـ (144) بانحراف معياري قدره (13.492) لفئة الأحرار حيث بلغت قيمة "T" (1.606) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وبالتالي لا توجد فروق بين النظاميين والأحرار المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في التفكير الايجابي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنه يمكن أن يكون الطلاب الأحرار ممن درسوا سنوات في الجامعة وأرادوا إعادة البكالوريا للالتحاق بتخصص آخر من غير الذي درسوه من قبل، أو قد يكونوا قد لم يوفقوا في شهادة البكالوريا لسنوات وقد يكون هذا الاخفاق راجع لظروف صحية أو اقتصادية أو اجتماعية، ولولا أن الطلبة الأحرار لا يملكون تفكيراً ايجابياً لما أقبلوا على إعادة أو القبول على امتحان شهادة البكالوريا.

• نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة النظاميين ومتوسط درجات الطلبة الأحرار المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في مهارة حل المشكلات.

جدول 3. يبين الفروق والدلالة الاحصائية بين الطلبة النظاميين والأحرار في مهارة حل المشكلات

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كمستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T
النظاميين	82	106.23	11.398	0.11	90	2.039
الأحرار	10	98.40	13.299	0.01		

يبين الجدول رقم (05) درجات المتوسط الحسابي لمهارة حل المشكلات لفئة النظاميين الذي يقدر بـ: (106.23) بانحراف معياري قدره (11.398) أما فيما يخص المتوسط الحسابي لمهارة حل المشكلات لفئة الأحرار يساوي (98.40) بانحراف معياري يساوي (13.269)، بينما بلغت قيمة t (2.039) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة النظاميين والطلبة الأحرار في مهارة حل المشكلات.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة النظاميين يزاولون دراستهم بشكل يومي في إطار منظم وفق إشراف أساتذة أكفاء أي مخيرين لتدريس القسم النهائي ولديهم خبرة مع تلك الأقسام، حيث يقدمون هؤلاء الأساتذة الدروس بحرصهم على الفهم، كما يقدمون التمارين ونماذج لبيكالوريا لأعوام سابقة وهذا ما يكسب الطلبة مهارة في حل المشكلات بغض النظر عن التوجيهات والارشادات المقدمة من طرف المرشد التربوي وحتى الطاقم الإداري وهذا ما يفتقدونه الطلبة الأحرار.

• نتائج الفرضية الرابعة: والتي تنص على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعيّدين ومتوسط درجات الطلبة غير المعيّدين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في التفكير الإيجابي.

## جدول 4 . يبين الفروق والدلالة الاحصائية بين الطلبة المعيديين وغير

## المعيديين في التفكير الايجابي

العينه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كمتوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T
فئة المعيديين	16	149.19	8.615	0.50	90	0.333
فئة غير المعيديين	76	150.38	13.269	0.05		

يبين الجدول رقم (06) درجات المتوسط الحسابي للتفكير الايجابي لفئة المعيديين يقدر بـ: (149.19) بانحراف معياري قدره (8.615) أما فيما يخص المتوسط الحسابي للتفكير الايجابي لفئة غير المعيديين يقدر بـ (150.38) بانحراف معياري قدره (13.269)، بينما بلغت قيمة t (0.333) وهي نتيجة غير دالة احصائيا وبالتالي عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة المعيديين والطلبة غير المعيديين في التفكير الايجابي.

تعزى هذه النتيجة إلى ان الطالب المعيد أو الراسب في امتحان شهادة البكالوريا لديه تفكير ايجابي وهذا عند اتخاذه القرار لإعادة السنة وعدم تخليه عن الدراسة ومزاولته لها رغم الفشل والإحباط الذي أحاط به عند الرسوب.

• نتائج الفرضية الخامسة: والتي تنص على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعيديين ومتوسط درجات الطلبة غير المعيديين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في مهارة حل المشكلات.

## جدول 5 . يبين الفروق والدلالة الاحصائية بين الطلبة المعيديين وغير

## المعيديين في مهارة حل المشكلات.

العينه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كمتوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T
فئة المعيديين	16	106.94	7.121	0.05	90	-0.558
فئة غير المعيديين	76	105.05	11.849			

يبين الجدول رقم (07) درجات المتوسط الحسابي لمهارة حل المشكلات لفئة المعيدین يقدر بـ: (106.94) بانحراف معياري يساوي (7.121) أما فيما يخص فئة غير المعيدین فإن المتوسط الحسابي قدر بـ (105.05) بانحراف معياري قدره (11.849)، بينما بلغت قيمة  $t$  (-0.585) وهي نتيجة غير دالة احصائيا وبالتالي عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة المعيدین والطلبة غير المعيدین في مهارة حل المشكلات.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطالب المعيد أو الراسب في امتحان شهادة البكالوريا قد لا يمثل له الرسوب في هذا الامتحان إعاقة عن الاستمرار في الدراسة والنجاح فيها فهو قد يتعلم من فشله ويثابر في العام الذي أعاده وخبرته في هذا الامتحان ومعرفته للدروس المقدمة في القسم النهائي هذا قد يولد لديه مهارة في حل المشكلات.

#### • التوصيات:

- التدريب على استخدام استراتيجيات التفكير الايجابي ومهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.
- ضرورة الاهتمام بالطلبة الأحرار من خلال توفير مراكز خاصة مع إضمار أساتذة متطوعين لتنمية مهارة حل المشكلات.
- توسيع الدراسات إلى شرائح أخرى خصوصا الذين يتعرضون لضغوطات اجتماعية ونفسية مع القيام ببرامج قائمة على التفكير الايجابي ومهارة حل المشكلات لمساعدتهم على تخطي المشكلات النفسية والمعرفية.

#### 4. الخاتمة:

إن مهارة حل المشكلات من مهارات الحياة. و من بين أساليب التوافق النفسي الإجتماعي بصفة عامة و التميز بالتفكير الإيجابي أيضا من متطلبات النجاح خاصة في المجال الدراسي. حيث يوظف التلميذ كل قدراته بسلاسة و بمتعة سهلة دون ضغوطات. و من خلال هذه الدراسة تم الكشف عن العلاقة بين التفكير الايجابي و مهارة حل المشكلات لدى عينة البحث من المقبلين على شهادة البكالوريا و كانت العلاقة دالة احصائيا بين المتغيرين. كما أشارت الدراسة أن إلى عدم وجود فروق بين الطلبة النظاميين و الطلبة الأحرار على مقياس التفكير الإيجابي حيث نظام التدريس لا يؤثر في هذا المتغير. و منه قد يعود إلى

بناء شخصية التلميذ. وأشارت كذلك إلى وجود فروق بين الطلبة النظاميين و الطلبة الأحرار على مقياس مهارة حل المشكلات حيث الطلبة الأحرار ملزمون بتنظيم أوقاتهم أكثر. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الطلبة المعيدين و الطلبة غير المعيدين. على مقياس التفكير الإيجابي و على مقياس مهارة حل المشكلات. حيث أن الرسوب لا يؤثر على تفكيره و حل مشكلاته.

### المراجع:

- السلطاني، عزيمة عباس (2010). تأثير منهج ارشادي لتنمية التفكير الايجابي على التصور الذهني للاعبين الشباب بكرة السلة، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثالث، المجلد الثالث ص 45، 93- 147.
- السليتي، فراس. مفضي خال. (2012). أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة وحل المشكلات والقبعات الست في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، مجلة الدراسات الثانوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس الأردن. العدد 6. ص 19، 80- 98.
- السيد، شيماء محمد كمال محمد بدر. (2016). التفكير الايجابي وعلاقته بدافعيته الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية. دراسة ارتباطية تنبؤية، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد. العدد العشرون. ص 774- 799.
- النجار، يحي. الطلاع، عبد الرؤوف. (2015). التفكير الايجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (علوم إنسانية). المجلد 29 (2) جامعة الأقصى فلسطين. ص 210- 246.
- أولاد هدار، زينب. (2017). سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة غرداية. الجزائر. العدد 30. ص 73- 88.
- بدوي، زينب عبد الحليم. (2019). التفكير الايجابي. ط 1. القاهرة. دار الكتاب الحديث.
- الزغلول، رافع النصير. الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2012). علم النفس المعرفي. ط 1. دار الشروق. الأردن.
- جابر، علي صكر. (2008). محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي (الدوجماتية). مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. المجلد (7). جامعة القادسية. العددان (1- 2). ص 227- 256.

- خليل، ولاء. حسن حسن. (2012). الخصائص النفسية والمعرفية الفارقة للطلاب المراهقين ذوي التفكير الايجابي والتفكير السلبي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة القاهرة.
- سليمان، سناء محمد. إسماعيل، منال محمد. (2018). فعالية برنامج لتنمية بعض مهارات التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة.
- محمد، صفاء أحمد محمد (2009). فاعلية حقيبة تعليمية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، المجلد الثالث، العدد الرابع. ص 109- 150.
- نشواتي، عبد المجيد(1982). علم النفس التربوي، دارالفرقان،الأردن.
- عبدوني، عبد المجيد.صياد، نعيمة(2013). برنامج إرشادي لتعديل خصائص نمط سلوك (أ) في خفض قلق الإمتحان لدى عينة من طلاب البكالوريا، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد العاشر، ص 245- 259، جامعة باتنة، الجزائر.